

د. جيفري هودون، علم الآثار الكتابي، الجلسة 4، التاريخ البدائي، تكوين 1-11

جيفري هودون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور جيفري هودون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة الرابعة، التاريخ البدائي، التكوين 1 إلى 11.

ستركز معظم هذه الدورة على الفترات اللاحقة من تاريخ الكتاب المقدس، لكنني أريد أن أتطرق إلى التاريخ البدائي.

هذا هو تاريخ سفر التكوين، الإصحاحات الـ 11 الأولى، ويقدم فقط بعض الاكتشافات الأثرية المعزولة التي تلقي الضوء على هذا التاريخ المبكر جدًا للكتاب المقدس، للسجل الكتابي. أريدنا أن ننظر إلى هذا الختم الأسطواني السومري المبكر. الآن، ختم الاسطوانة هو الختم. مرة أخرى، هذا ليس كذلك، فأنت لا تثير إعجابه كما تفعل الختم العادي، ربما يتدلى من رقبتك أو يكون على حلقة في إصبعك، لكن هذا يبدو بشكل أساسي مثل عقب سيجارة، أو شوبك صغير جدًا، وتقوم بدرجته على الطين، ويكون به تصوير أو مشهد. وأريد منا أن ننظر إلى هذا الختم الأسطواني السومري المبكر.

مرة أخرى، انظر إلى التاريخ هنا، تقريبًا حوالي 2200 قبل الميلاد، قبل زمن آدم مباشرة، وإذا لاحظت، لديك شخصان جالسان هنا، يجلسان في مواجهة شجرة، وقد تكون هذه الشجرة موضوعًا للتبجيل أو العبادة يبدو أن أحدهما ذكر والآخر أنثى، على الرغم من أننا لا نستطيع التأكد من ذلك، ولكن انظر إلى ما وراء كل شخصية. رأيت حية وهذه الحية لا تضطجع. إنه واقف.

ومرة أخرى، الشجرة هي، على ما يبدو، موضوع التبجيل أو العبادة. لا يمكننا أن نكون أكثر تفصيلاً من ذلك ولكن يبدو أن هذا يشير إلى بعض ذكريات المشهد في تكوين الإصحاح الثالث، سقوط البشرية، حيث تغري الحية النساء، ويتبعه الرجل، فيأكلن من ثمرة الرب. شجرة معرفة الخير والشر هذه، والخطية تدخل العالم، من خلال هذا الفعل، وربما يكون هذا هو أحلك يوم على وجه الأرض. ختم مثير جدًا للاهتمام، مرة أخرى يبدو أنه يحتفظ ببعض ذكريات السقوط.

الآن إلى موقع أثري في إسرائيل. هذا معبد مبكر جدًا في مكان يُدعى عين جدي. ويطل على البحر الميت.

إنه موقع جميل. يمكنك رؤية الصورة اليمنى السفلية، لديك منظر جميل للبحر الميت وشرق الأردن. وموقع عين جدي، مرة أخرى، كان موقعًا مذكورًا عدة مرات في الكتاب المقدس.

هذه هي المنطقة التي اختبأ فيها داود ورجاله من شاول. كان ذلك في بركة يهودا. سننظر إلى بركة يهودا بمزيد من التفصيل لاحقًا.

لكن هذا المعبد، على ما أعتقد، تم اكتشافه في الخمسينيات من قبل يوحنا أهاروني، ثم تم التنقيب عنه أثناء أعمال بنيامين مزار في التل، أو موقع عين جدي، المدينة اللاحقة. تم العثور على هذا الهيكل المعزول، في وقت مبكر جدًا، أو رابع، أو حتى في وقت مبكر من الألفية الخامسة قبل الميلاد. العصر النحاسي هو ما نسميه العصر الحجري النحاسي.

مرة أخرى، تذكر أن هذا الموقع معزول. لا يوجد شيء حوله يمكن تأريخه، ولا منازل أو أي شيء وجدناه يعود تاريخه إلى هذه الفترة المبكرة. ما لدينا هنا هو منزل أو معبد ذو غرفة واسعة. يمكنك رؤية المناطق هنا، إما أحواض التبيد الحجرية أو الصهاريج والمقاعد

، وهكذا، يبدو أن هذا كان معبدًا. لدينا بوابة حراسة هنا، وغرفة إمداد هنا، وبوابة أخرى هنا. لكن في الفناء لدينا هذا الذي يشبه كعكة الدونات، ولكن من الواضح أنه نوع من الحوض

وهذه صورة لذلك، كيف يبدو هنا وهنا. لماذا كان هذا الحوض؟ مرة أخرى، ربما بالنسبة للإراقة، أو لحفظ الماء، لم يكن هناك أي بطانة أو أي شيء من شأنه أن يحدد ذلك. لكنني أعتقد، وأعتقد أن الآخرين يعتقدون أن هذه كانت في الأصل شجرة تم عبادتها في هذا الموقع المعزول

والحوض أو العمل الصخري الذي بني حوله كان جزءاً من ذلك التثبيت لشجرة العبادة هذه. وفي وقت لاحق في الكتاب المقدس، لدينا الكثير من الأدلة على عبادة الأشجار أو الأعمدة، أعمدة العشارة. وتحت كل شجرة خضراء، مرة أخرى، ما ورد في الكتاب المقدس، كان الناس يعبدون ويمارسون الديانات الكنعانية الوثنية

وأعتقد أن لدينا هنا أدلة مبكرة جدًا على ذلك. ومرة أخرى، هذا لا يمكن، لا أستطيع إثبات ذلك، ولكن أعتقد أن ذلك كان لشجرة. وكانت شجرة مقدسة

مرة أخرى، ننظر إلى تلك الشجرة في سفر التكوين الإصحاح الثالث، معرفة الخير والشر، وربما يكون هذا تصويرًا أثريًا لعبادة لها في مكان منعزل. تعتبر فترة العصر النحاسي في الأراضي المقدسة مثيرة للاهتمام للغاية للدراسة. مرة أخرى، لا توجد نقوش ولا كتابة في هذا الوقت المبكر

نحن ببساطة لا نعرف من هم هؤلاء الأشخاص، لكنهم اختفوا من السجل الأثري. لديهم فخار مميز. وهندسة معمارية مميزة، ولا أحد يعرف ماذا حدث لهم. وهذا، مرة أخرى، سؤال آخر تاريخياً

ولكن هذا يمكنك رؤيته في حالة جيدة جدًا من الحفظ. كان من الممكن أن تكون البنية الفوقية لتلك الجدران من الطوب اللبن. لا تزال الجدران التأسيسية الحجرية أو الدورات القليلة الأولى قائمة

مدهش. فقط لإعطاء فكرة للجميع، كان هذا على الأقل 2000، وربما 2500 سنة عندما كان ديفيد يتجول في هذه المنطقة. هذا كم عمر هذا

ويظل مكانًا رائعًا للزيارة اليوم. عليك أن تقوم ببعض التسلق. يمكنك أن ترى في أعلى اليمين، يمكنك أن ترى الطريق المؤدي إلى عقبة زيز صاعدًا إلى منطقة التل، نحال عروجوت التي تصعد إلى منطقة تلال يهوذا

هذه إحدى الطرق المؤدية إلى يهوذا، إحدى طرق النهوض من الصدع أو وادي الأردن، منطقة البحر الميت ولذلك، فهو موقع استراتيجي مهم. ظهرت في وقت لاحق حصون إسرائيلية في هذه المنطقة وحصون رومانية أيضًا.

لكن هذا تم حفظه بشكل جميل وتم التنقيب عنه ونشره من قبل الإسرائيليين. دعونا نتحدث عن عدن، وجنة عدن، وجان عدن. هل يمكننا تحديد موقعه؟ هذا أحد الأسئلة الأثرية التي أطرحها علي من حين لآخر

وعليها، بشكل أساسي، تحديد موقع جنة عدن، يمكنك أن تأخذ سهمًا وترميه على خريطة الأرض. وربما يوصي شخص ما أينما ينتهي هذا السهم. إذا كان على الأرض، فمن المحتمل أن يوصي شخص ما بأن هذا هو

المكان الذي توجد فيه جنة عدن. توجد بعض التلميحات حول موقع جنة عدن، وهي الأنهار الأربعة المذكورة في تكوين 2 والتي تتدفق من عدن

وهذه بالطبع هي فيشون وجيحون ودجلة والفرات. والآن أصبح نهرا دجلة والفرات معروفين. لا يعني بالضرورة أنهم سلكوا نفس المسار في ذلك الوقت، في وقت مبكر من التاريخ

لكن البيشون وجيحون ليسا معروفين بشكل حاسم. الآن، اقترح البعض أن النيل كان نهراً أو نهراً آخر. لا نعرف على وجه اليقين

لكن منذ سنوات، سمعت ورقة رائعة في مؤتمر أثري وصفت شمال العراق وغرب إيران بأن لديهما الكثير من أسماء الأماكن التي يبدو أنها تحافظ على اسم عدن. إذن هذا في الطرف الشمالي، منطقة جبلية جبلية في العراق وإيران. إذًا، هل يمكن لتلك الأسماء والأسماء الجغرافية أن تحافظ على جنة عدن الفعلية؟ ربما

،يمكنك رؤية بعض معاني عدن. الترف الأكادي، الوفرة، أو الخصوبة البسيطة في الأكادية والسومرية. لذا، نأمل، مرة أخرى، عندما يتغير الوضع السياسي، ربما نتمكن من القيام بالمزيد من العمل هناك

هناك أيضًا مقال كتبه عالم آثار يُدعى جيمس سوير. عمل في الأردن لسنوات عديدة. وكتبت في عام 1994

.وأشار إلى سلسلة من الصور الفضائية التي التقطت خلال حرب الخليج الأولى في الصحراء السعودية وحافظت هذه الصور على مجرى نهر ضخيم، مجرى نهر جاف، يمتد من جبال الحجاز على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية إلى الخليج العربي ويتحد مع نهري دجلة والفرات في شهر العرب. وهو يقترح، ومرة أخرى، أن سوير لم يكن، كما أسميه إنجيليًا

واقترح أن هذا يمكن أن يكون أحد أنهار عدن. وقد أطلق عليه العلماء اسم نهر الكويت. فيما يلي بعض المواقع المقترحة لعدن

وهذا هو مجرى النهر الجاف الذي كان في العصور القديمة، منذ آلاف السنين، نهراً ضخماً. ويعتقد أن هذا هو نهر بيشون المذكور في الفصل الثاني من سفر التكوين. وهناك صورة أخرى هنا لذلك النهر

ومرة أخرى، بدءًا من جبال الحجاز، مرورًا بشمال المملكة العربية السعودية، ثم تفريغها بالقرب من مصب نهري دجلة والفرات، اللذين يتحدان في شهر العرب قبل أن يصلا إلى الخليج العربي. في العصور القديمة، ربما كان الأمر مختلفًا. ولكن مثيرة جدا للاهتمام

وكان من الممكن أن يكون هذا معروفًا، مرة أخرى، في وقت مبكر جدًا من التاريخ. ولذا، قد يكون لدينا بعض الأدلة هناك. الآن، أين جيحون؟ نفكر في نبع جيحون خارج القدس القديمة

مرة أخرى، إنه ربيع لا يزال نشطًا. ولكن هذا ليس النهر. ربما يكون الأمر ببساطة مجرد استخدام مختلف للكلمة، وهو ما يعني متدفق

لذلك، لا يزال هذا الأمر غير مؤكد. حساب نوح والسفينة. مرة أخرى، سنتحدث عن أساطير الفلك في الثقافات المختلفة

لكن الشيء اللاهوتي الأثيق حول السفينة هو أن لها مدخل واحد. ليس لها مداخل متعددة، بل مدخل واحد. وهذا الدخول، مرة أخرى، كان يعني الحياة والخلص للحيوانات والناس الذين دخلوا الفلك

ونحن كمسيحيين ننظر إلى ذلك على أنه صورة مبكرة للمسيح باعتباره باب الخلاص لنا. الكثير منكم يعرف اللوح البابلي المسمى ملحمة جلجامش. يتحدث عن رجل يُدعى أوتنابيشتم وسفينته، وهي شخصية معينة من نوع نوح.

هناك أوجه تشابه بين قصة نوح في الكتاب المقدس وقصة نوح، وهناك اختلافات وكذلك اختلافات كبيرة. لكن في رأيي، وأعتقد في أذهان كثيرين آخرين، من الواضح أنها مبنية على تقليد واحد مع اختلافات؛ ومرة أخرى، نعتقد أن ملحمة جلجامش ربما تم تزيينها وتغيرها على مر القرون. لكن من الواضح أن لديهم مصدرًا مشتركًا.

وكان ذلك اكتشافًا كبيرًا، مرة أخرى، ترجمه جورج سميث، والذي تحدثنا عنه في محاضرة سابقة. الأمر الآخر الذي أود الإشارة إليه هو الأكثر أهمية، وقد حصلت على هذا من الإجابات الواردة في سفر التكوين: معظم المجتمعات القديمة والثقافات القديمة لديها نوع من تقاليد الفيضانات. وهذا بالتأكيد لا يمكن أن يكون عن طريق الصدفة.

النقطة الأخرى التي أود أن أشير إليها هي موقع جبل أارات. هناك في الواقع جبال متعددة، أارات الصغيرة وأارات نفسها. ولدينا في جامعة أندروز بعثة استكشافية في شرق تركيا الآن تقوم بإجراء مسح حول جبل أارات.

نأمل أن نحصل على تصريح لتسلق الجبل وأخذ عينات من الأخشاب الموجودة فوقه. أحد الأشياء القليلة أو أحد الأشياء التي يعرفها القليل من الناس هو أن الجبل نفسه، على مسافة بعيدة جدًا، خالٍ تمامًا من أي نوع من الخشب. وكان هناك الكثير من الأشخاص الذين تسلقوا أارات ووجدوا خشبًا مشغولًا، خشبًا محفورًا منتشرًا في أجزاء مختلفة من الجبل، والذي كان لا بد من رفعه يدويًا أو إيداعه هناك.

لم يكن هناك؛ ببساطة لا توجد أشجار. لكن فريق أندروز الخاص بنا يقوم بمسح أثري حول أارات، وهي أوراتو التوراتية. وهم يعثرون على الفخار ونوع من تطور الفخار، ويريدون مطاردة هذا الفخار من الجنوب إلى الجنوب ومعرفة كيف يتغير الفخار ونأمل أن يحصلوا على فكرة ما إذا كانت هناك هجرة مبكرة جدًا في تاريخ الشعوب أو الشعوب.

إنهم يبحثون أيضًا في هجرة الناس من منطقة أوراتو إلى الجنوب، والتي قد تتعاون مرة أخرى مع الرواية الكتابية. مرة أخرى، تصوير فنان آخر للجبل أو القوس في جبل أارات. لكن الكثير من علم الآثار الزائف ركز على العثور على الفلك، وتم تقديم الكثير من الادعاءات.

ولذلك، فإن معظمها كلها زائفة، ومن الواضح أنها زائفة. ولذلك، فإن مجموعة أندروز التي تقوم بذلك تتوخى الحذر الشديد وتتبع المنهجية العلمية المناسبة في عملها. حسنًا، نأتي إلى رمزية قوس قزح.

ومرة أخرى، كان قوس قزح علامة الله على أنه لن يسمح أبدًا للطوفان بأن يغمر الأرض مرة أخرى. وهذا بمثابة عهد أو عهد قطعه بيننا هنا على الأرض وبين نفسه. الآن، في بلاد ما بين النهرين، في أيقونية بلاد ما بين النهرين، عندما يتم عقد ميثاق بين طرف أصغر وطرف أكبر، كما في هذا مرة أخرى، أعتقد أن انطباع ختم أسطواني آخر هنا، ويكون لديك الطرف الأكبر يعقد ميثاقًا مع طرف أقل وانظر إلى أن لديك القوس.

ومنحنى هذا القوس يشير دائمًا إلى الطرف الأكبر. وخيط القوس يشير إلى الطرف الأصغر. إذًا، هذا مثال جميل لعهد الله؛ الطرف الأكبر مرة أخرى هو الجزء المنحني من قوس قزح، الذي يشير نحو السماء، والخيط المسطح أو الفعلي للقوس هو الأرض، نحن

وهكذا، أعتقد أن هذه العادة المبكرة جدًا في بلاد ما بين النهرين، تستخدم هذا العهد بين الله ونوح وأحفاد نوح. متى حدث الفيضان؟ من المستحيل حقا أن أقول. نحن نعلم أن العصر الحجري الحديث، ومرة أخرى قبل عام 4300، كان لديك مدن مسورة تزرع الفخار، ونوع من البنية، ونظام الحكم، وربما المشيخات، مرة أخرى، اللغة الأنثروبولوجية هنا

إذًا، لديك المجتمع في العصر الحجري الحديث لوصف الوضع قبل الطوفان، فترة ما قبل الطوفان. متى حدث الفيضان؟ في العصر الحجري الحديث، لديك العصر الحجري الحديث، والعصر الحجري الحديث مثير للاهتمام أيضًا لأنه، مرة أخرى، تم استبداله بثقافة مادية مختلفة تمامًا، وأشخاص مختلفون، والفخار مختلف، وكل شيء مختلف. وماذا حدث لهم؟ يختفون فقط

هل يمكن أن يكون لذلك علاقة بالفيضانات العالمية؟ وهذه أسئلة، مرة أخرى، ظل علماء الكتاب المقدس يطرحونها منذ بعض الوقت. وليس لدينا أي إجابات حقا. ومرة أخرى، كشفت حفريات وولي في أور عن طبقة سميكة من الطمي

، واعتقد أنه وجد دليلاً على الفيضان، لكن يبدو أن ذلك ثبت خطأه في ذلك الوقت. والآن، جنوب عين جدي يوجد وادٍ عميق يمتد من البحر الميت إلى منطقة التلال التي تسمى ناحال مشمار. وفي ستينيات القرن العشرين، أجرى الإسرائيليون مسحًا أثريًا قويًا للغاية لهذه الأودية، بحثًا عن المزيد من مخطوطات البحر الميت.

ولأنهم اكتشفوا أن البدو كانوا يبحثون عن مخطوطات البحر الميت، فقد أرادوا التغلب على البدو بطريقة أو بأخرى، وإذا كان هناك المزيد من المخطوطات، يمكنهم العثور عليها بأنفسهم. لذلك، أرسلوا فرقًا مختلفة من هذه الأخاديد، والأودية المختلفة، وكان يقود إحداهما رجل يدعى بيساك بار أدون. وقد نقب فصاح بار أدون في كهف على طول منحدر أحد هذه الأودية، وظن أنه عندما اكتشف ذلك، وجد كنز الهيكل من سليمان.

لقد كان متحمسًا جدًا. ولكن عندما عادوا إلى أورشليم ودرسوها، اعتقدوا بوضوح أنهم أدركوا بوضوح أنها أقدم بكثير من سليمان. كان هذا مخبأً للقطع الأثرية النحاسية، كنزًا، كنزًا حقا، يعود تاريخه إلى العصر النحاسي.

مرة أخرى، في نفس الوقت الذي تم فيه العثور على المعبد في عين جدي. ما إذا كان هذين مرتبطين، لا نعرف. ولكن من الواضح أن المعبد في عين جدي والاكتشافات الموجودة في هذا الكهف قد تم وضعها هناك مع فكرة أن الناس سيعودون ويسترجعونها

لم يفعلوا ذلك قط. تم التخلي عن المعبد في عين جدي. لم يتم تدميرها

كان هناك القليل جدًا من الفخار على الأرضيات. من الواضح أنه قد غادر للتو، والأشخاص الذين كانوا يديرون المعبد أو يعملون هناك غادروا للتو وابتعدوا. ماذا حدث؟ نحن لا نعرف

مرة أخرى، لا توجد نقوش من هذه الفترة. لكن من المؤكد أن هذا يثير أسئلة حول ما إذا كان لهذا علاقة بالأحداث الكتابية المبكرة. ثرثرة بابل هي جوهر أنثروبولوجي

سيقدم علماء الأنثروبولوجيا كل أنواع الادعاءات حول كيفية تفسير صعود البشرية وأصل البشرية بعيدًا عن الله. الشيء الوحيد الذي لا يمكنهم تفسيره هو اللغة، وكيف يمكن للأطفال الرضع أن يبدأوا التحدث في سن

مبكرة جدًا، وكيف تطورت اللغات، والأهم من ذلك، كيف نشأت. بالطبع، تكوين 11، برج بابل، يقدم تفسيراً كتابياً لأن الله بلبل اللغات، وبدأ الناس يتحدثون لغات مختلفة

لكن علماء الأنثروبولوجيا، مرة أخرى، لا يستطيعون تفسير بديل لذلك. قبل أن ننتقل إلى عصور وموضوعات لاحقة أخرى في علم الآثار، فإن رواية برج بابل مسلية حقًا، وهي نوع من الجدل ضد الاعتقاد المستمر بمحاولة البشرية الوصول بطريقة ما إلى السماء والمكانة الإلهية. ومرة أخرى، كان هذا موجودًا في تاريخ البشرية منذ البداية.

وموقع بابل بابل يعني باب الله. باب في السامية هو البوابة، إيل، الله. ولذا فإنهم يبنون هذه الزقورة أو هذا البرج، ويعملون ويعملون، ويصبح برج بابل بلال أو ارتباك بابل. لذا، هناك تلاعب بالكلمات هناك

وقد جعل هؤلاء الناس يبنون هذا البرج الضخم في أعلى السماء، والله ينظر إلى الأسفل، ويقول، ما الذي يحدث هناك؟ الطريق إلى هناك، ماذا أرى؟ مرة أخرى، إنه أمر مسلي، تقريبًا للضحك، يسخر، كما تعلمون من جهود البشرية لمحاولة الوصول إلى السماء. وهكذا نزل وأربك لغتهم. وأشارت هنا أيضًا إلى أن الملوك اللاحقين مثل نبوخذ نصر كانوا يبنون الزقورات ويبنون الأبراج والطوابع والمباني ويختمون اسمه وبالكتابة المسمارية على كل لبنة.

عندما قام صدام حسين بترميم بعض هذه المباني في الثمانينيات، كان اسم صدام حسين مكتوبًا على الطوب الذي استخدمه لترميمها. مرة أخرى، أنا نوعًا ما أحاول أن أكون نبوخذنصر الجديد. كيف كان شكل برج بابل؟ ربما مثل إحدى هذه الزقورات، الهرم المدرج

وبطبيعة الحال، كان من الممكن أن يكون لهذه المعابد معبد في الأعلى عندما كانت في حالة سيئة. والشيء الأخير الذي أريد الإشارة إليه على جبهة التاريخ البدائي هو قوائم الملوك السومريين. تم العثور على هذه في جنوب بلاد ما بين النهرين

كانت سومر إحدى حضارات بلاد ما بين النهرين المبكرة جدًا، وكان لديهم عدة ألواح تحتوي على قوائم بأسماء الملوك. وكان لدى هؤلاء الملوك قوائم بأسماء ملوك مؤرخة قبل وبعد ما أطلقوا عليه اسم الطوفان. وكانت أعمار هؤلاء الملوك طويلة بشكل لا يصدق، آلاف السنين

وهذا يذكرنا مرة أخرى بتوليدوث، بسلاسل الأنساب في سفر التكوين، حيث لدينا أيضًا أعمار طويلة، مئات السنين، وليس آلاف السنين. ولكن قد يكون هناك، مرة أخرى، بعض الارتباط مع ذلك الذي يمكن أن يكون مبالغًا، وبالتأكيد من جانب قوائم الملوك السومريين. ولكن ماذا كان يحدث؟ وربما هناك اتصال هناك

ومن المثير للاهتمام أيضًا أن متوسط العمر بعد السقوط يستمر في الانخفاض. وبحلول زمن إبراهيم، كان لديك أناس ما زالوا يعيشون حياة طويلة، ولكن لا يوجد شيء مثل قوائم الأنساب المبكرة هذه، وتحديدًا تكوين 5. وهذا يلخص نوع الأمثلة التي لدينا من الإصحاحات الأولى في سفر التكوين، وبعد ذلك سنواصل المضي قدمًا فترات لاحقة

، هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة الرابعة، التاريخ البدائي التكوين 1 إلى 11